لماذا قد أرفض الزواج!

هل كنت لتضم بطني وتقيس خصري كل يوم، لو كان وليدنا الأول قادما؟ هل كنت ستستعد لأن تكون أبا، وتتخلص من كل تلك العادات السيئة التي انشق قمر قلبي لتتوب عن كفرك وتلتزم لحياتنا الزوجية؟ أعلم أننا تعاهدنا على أن نؤجل قدوم الأبناء، نحتاج للكثير من المال أولا لنسدد دين المنزل و السيارة الذين ابتعناهما بالتقسيط، سنحتاج مع قدوم الأبناء لمربية صالحة و ليس هناك من مربية أفضل من الأم بنفسها، لذلك ستجبرني على البقاء في المنزل و التخلي عن وظيفتي التي أكسبتني كرامة و قيمة أمامك، و أمام نفسي، و بالمقابل ستزيد من ساعات عملك و هذا يعني خروجك الباكر من المنزل كل يوم وعودتك المتأخرة كل ليلة، و هذا سيجعلني نصف متزوجة و يجعلك نصف أب، ستتخلص من التدخين لأن ميزانيته مرهقة بالنسبة لك و ما تدفعه من عمرك باهظ بالنسبة لي، سيقل أصحابك وتتخلص من ضغط أوراق اليانصيب الخاسرة التي تشكل جزءا من أهم هواياتك. وبالمقابل مع قدوم الأبناء وزيادة الحاجيات سأحتاج لتغيير محلات ملابسي لاقتنائها من سوق الملابس المستعملة، وسأجتهد كثيرا في تنظيفها وتنسيقها مع مستجدات الموضة، سأستعمل عطرا منقولا عن عطري

الـذي لـم أكـن لأتنـازل عنـه قبـل وبعـد زواجنـا، أمـا مجـوهراتي الذهبيـة فسـأحتفظ بهـا فقـد يـأتي يـوم ونضـطر لبيعهـا. الأبنـاء أولى بالرعايـة والمحبـة، كمـا أن مـا كـان حكـرا على جيبي وأنـا أشـتغل سـيكون حكرا على جيبك وأنا ربة بيت. سـيقل اهتمامي بنفسـي فكل الوقـت للمطبخ وللأبنـاء ولـك وبعضـه للتلفـاز، لـن يكون هنـاك وقـت لي. وسـيمضي بنا الـزمن ونجـدنا قـد انفصلنا، تأتي لتأخذ الأبناء كل سبت وتعيدهم لي يوم الأحد، وقد تمضي الأيـام ولا تـأتي، ويعتـاد الأبنـاء غيابك، بشـكل آلي سـتكون امـرأة أكثر شبابا وجمالا وحيوية قد دخلت حياتك، وسـأكون وحيدة عندما يكبر الأبناء وتكون لهم حياتهم الخاصة، سـأتمنى يوما ما لـو أغمـض عيني وألا أفتحهما أبدا. لا تنس حينها أن تصلي لأجل الأبناء.

تفهم الآن لماذا أرفض الزواج!